المشكل اللغوي عند الحاكم الجشمي (ت ٤٩٤) في تفسيره (التهذيب في التفسير) من سورة البقرة الآيات (١٣٣- ١٥٠- ١٥٢- ١٥٣- ١٥٥) جمعاً ودراسةً

الباحثة : نسرين عباس غضيب
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
nesreen.abbas2207m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.د عباس محمد رشيد
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
abassmoh340@gmail.com

تاريخ النشر :٢٠٢٤/١٢/٣١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٢/٢٧ **تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٤/٣٠**

DOI: 10.54721/jrashc.21.4.1290

الملخص :

إن القرآن بحر لا تنفد جواهره ولا ينضب معينه، لما تميز به من صفات، وما اختصت ألفاظه وتراكيبه بميزات، وخصائص تظهر إعجاز القرآن الخالد في أبهى صورة.

وكثيراً ما عرض القرآن للشبهات بأدق وصف، ثم يأتي عليها بأسطع حجة، ولم تقف الشبهات عند حدود ما ذكره القرآن، إذ لا تمر مرحلة إلا وتخرج شبهات جديدة، فوجب إلقاء الضوء على هذه الشبهات من حيث مسارها التاريخي وآثارها.

فنال مشكل القرآن اهتمام العلماء قديماً وحديثاً، وأخذوا في دراسته وتحليله.

وبحثي هذا للوقوف على الإشكالية ودراستها، ثم الوقوف على جهود العلماء، ودفاعهم عن القرآن، والكشف عن المواهب العلمية التي تزخر بها عقولهم، وإبراز آثار القول بالمشكل على النص القرآني، والوقوف على سلبيات هذه الآثار.

فجاء البحث في تعريف الإمام الجشمي صاحب كتاب (التهذيب في التفسير)، والتعريف بكتابه، ثم كان الحديث عن المشكل وتعريفه وأقسامه، والحكمة من وجوده في القرآن الكريم، واخترت خمس مسائل من مشكَلات آيات سورة البقرة لعرضها بشكل تفصيلي، وعرض أقوال العلماء فيها، ومقارنة أقوالهم بقول الجشمي.

فكان المشكَل الأول في الآية ١٣٣ عن لفظ الاستفهام وتم عرض الأقوال فيه ومناقشتها، ثم مقارنتها مع قول الجشمي (الاستفهام أبلغ في الكلام) وتبين لي أن مجموع الأقوال تحقق النتيجة التي توصل لها الجشمي.

والمشكَل الثاني في الآية ١٥٠ عن إثبات الياء في (واخشوني)، وقد وافق العلماء قول الجشمي (الإثبات هو الأصل والحذف للخفة).

والمشكَل الثالث في الآية ١٥٢ عن حذف ياء (تَكْفُرُونِ)، وكان رد العلماء (تخفيفا لتناسب الفواصل)؛ وهو قول الجشمي أيضاً.

وجعلت عرض التفاصيل مناسباً في توضيع الرد على هذا الإشكال.

وكذلك فعلت مع المشكلين الآخرين.

الكلمات المفتاحية : الجشمي ، المشكل اللغوي ، التهذيب في التفسير .

The linguistic problem of Al-Hakim Al-Jashmi (d. 494) In interpretation (Al-Tahdheeb fi Al-Tafsir) From Surah Al-Baqarah, verses (133-150-152-153-155) Collect and study

Researcher: Nasrin Abbas ghadib
College of education for girls / University of Baghdad
Prof. Dr. Abbas Mohammed Rashid
College of education for girls / University of Baghdad

Abstract:

The Qur'an is an inexhaustible sea, because of its distinctive qualities, and what its words and compositions have been summarized with features and characteristics that show The Miracle of the immortal Qur'an in the most magnificent form.

The Qur'an has often presented suspicions with the most accurate description, and then comes up with the clearest argument, and the suspicions did not stand at the limits of what the Qur'an said, as only a stage passes and new suspicions emerge, so it was necessary to shed light on these suspicions in terms of their historical course and effects.

The problem of the Qur'an has attracted the attention of scholars, both ancient and modern, and they began to study and analyze it.

My research is to identify and study the problem, then to identify the efforts of scientists, their defense of the Koran, revealing the scientific talents that abound in their minds, highlighting the effects of saying the problem on the Quranic text, and to identify the negatives of these effects.

Then the discussion was about the problem, its definition and sections, and the wisdom of its existence in the Holy Qur'an, and I chose five issues from the problems of the verses of Surah Al-Baqarah to present in detail, and presented the sayings of scholars in them, and compare their sayings with the sayings of Al-Jashmi.

So the first problem in verse 133 was about the pronunciation of questioning, and the statements in it were presented and discussed, then compared with the saying of Al-Jashmi (questioning is reported in speech) and it turned out to me that the sum of the statements achieves the result reached by Al-Jashmi.

The second problem is in verse 150 about the proof of J in (wakhshuni), and the scholars have agreed with the saying of Jashmi (proof is the origin and deletion of lightness).

The third problem in verse 152 is about deleting J (takfirun), and the response of the scholars was (easing to fit the commas); this is also the saying of Al-Jashmi.

The presentation of the details made it convenient to elaborate the response to this problem.

And so did I with the other shapers.

Key word : Hashmi, the linguistic problem, politeness in interpretation .

المقدمة

عكف علماء الإسلام على العناية به وتدوين التفاسير بأنواعها واتجاهاتها.
و(مشكل القرآن الكريم) أحد مباحث علوم القرآن الكريم.

أسباب اختيار الموضوع:

١- خدمة كتاب الله ﷻ بإبراز التفسير الصحيح للآيات المشكلة، وبيان وجه الترجيح فيه.
٢- ارتباط هذا الموضوع بعلوم القرآن، والكثير من العلوم كالتوحيد واللغة والفقه وأصوله وغيرها، مما يجعله جديراً بالعناية والدراسة.
٣- الاستفادة من أساليب المفسرين في الترجيح والتدرب عليها.
٤- قلة المؤلفات التي اعتنت بمشكل القرآن، والحاجة إلى إبرازها والتعريف بها وبمؤلفيها.

أهداف الدراسة:

١- الحاجة إلى الوقوف على هذه الإشكالية ودراستها دراسة علمية.
٢- الوقوف على جهود العلماء، ودفاعهم عن القرآن، والكشف عن المواهب العلمية التي تزخر بها عقولهم.
٣- إبراز آثار القول بالمشكل على النص القرآني، والوقوف على سلبيات هذه الآثار.

خطة البحث:

جعلت هذا البحث في ثلاث مباحث:
المبحث الأول للتعريف بالمفسر وتفسيره؛ عن اسمه، ونسبه، وولادته، وأسرته، وشيوخه، ومؤلفاته.
والمبحث الثاني كان عن تعريف المشكل وأقسامه، وحكمة وجود المشكل في القرآن الكريم.
وخصصت المبحث الثالث لعرض خمس من مشكَلات آيات سورة البقرة.

المبحث الأول: التعريف بالمفسر وتفسيره

اسمه، ونسبه، وولادته، وأسرته[١].

هو أبو سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي، ينتهي نسبه إلى محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب[٢].

ولد الحاكم في القرن الخامس الهجري، في قرية جشم من ضواحي بيهق بخراسان في رمضان سنة (٤١٣ ه)، ونشأ بها، في ظل أسرة علوية كريمة[٣]، وتوفي في شهر رجب سنة (٤٩٤ ه)[٤].

شيوخه:

الشيخ أبو حامد أحمد بن محمد بن إسحاق النجاري النيسابوري (ت: ٤٣٣ ه)[٥]، والشيخ أبو محمد عبد الله بن الحسين الناصحي قاضي القضاة (ت: ٤٤٧ ه)[٦]، والشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله، نيسابوري الأصل بيهقي الوطن، (ت: ٤٥٧ ه)[٧].

تلامذته:

محمد بن المحسن بن كرامة الجشمي (ت: ٥١٨ ه)[٨]، وأبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي جار الله الزمخشري (ت: ٥٣٨ ه)[٩]، وأحمد بن محمد، موفق الدين خطيب خوارزم (ت: ٥٨٦ ه)[١٠].

مؤلفاته:

تحكيم العقول في تصحيح الأصول، الرسالة في النصيحة العامة، وعيون المسائل، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين، التهذيب في التفسير، عيون المسائل، ورسالة الشيخ أبي مرة إلى إخوانه المجبرة، وتسمى (رسالة إبليس إلى إخوانه المناحيس).

مصادره من اللغة:

العين، للخليل الفراهيدي (ت: ١٧٥ ه)، وجمهرة اللغة، لابن دريد (ت:٣٢١ه)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لابن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣ ه)[١١].

مصادره التفسيرية:

عبد الله بن عباس (ت: ٦٨هـ) وتفسيره (تفسير ابن عباس)[١٢]، ومجاهد بن جبر (ت:١٠٤ هـ)، وتفسيره (تفسير مجاهد)[١٣]، وقتادة بن دعامة السدوسي (ت: ١١٧ هـ)[١٤]، والحسن بن أبي الحسن البصري (ت: ١٢٠ هـ)[١٥].

المبحث الثاني: تعريف المشكل وأقسامه

تعريف المشكل:

هو اسم لما يشتبه المراد منه، بدخوله في أشكاله على وجه لا يُعرف المراد إلا بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال[١٦]، الذي يُحتاج إلى فهم المراد به إلى تفكر وتأمل[١٧]، ولا ينال المراد إلا بالطلب ثم بالتأمل حتى يتميز عن أمثاله[١٨]، اللفظ الذي لا يدل بصيغته على المراد منه، بل لابد من قرينة تبين ما يراد منه[١٩]، مَا لَا يفهم حَتَّى يدل عَلَيْهِ دَلِيل من غَيره[٢٠].

نستنتج مما سبق:

يمكن معرفة المشكل عن طريق الطلب، ثم التأمل، ويستعان بقرينة أو دليل لتمييزه، ويمكن أن يقع في اللفظ، والصيغة، والمعنى، أو الأحكام الفقهية، أو توهم تعارض، أو الإعراب، والقراءات، والإشكال لا يكون في أصل الآيات، وإنما هو متعلق بفهم القارئ لهذه الآيات[٢١].

أقسام المشكل القرآني:

الإشكال في اللفظ، والإشكال في الأسلوب، والإشكال في الأفعال.

حكمة وجود المشكل في القرآن الكريم:

تحدى القرآن لكل القبائل العربية بما عندهم من تنوع في الأساليب البلاغية والبيانية، وللتفاضل بين الناس، وتمييز العالم من غيره، والحث على النظر، وابتلاء العباد في

المتشابه، وإظهار إعجاز القرآن في البلاغة، وحصول الثواب في البحث عما يدفع الإشكال.

المبحث الثالث: المشكَلات في الآيات

١- قال اللهﷻ ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[٢٢].

المشكل في الآية:

في الآية مشكل لغوي أشار إليه الحاكم الجشمي رحمه الله فقال: (ويقال: لم جعل اللفظ على الاستفهام، والمعنى على خلافه؟).

إجابة الجشمي على هذا الإشكال:

(قلنا: لأن إخراجه مخرج الاستفهام أبلغ في الكلام، وأشد مظاهرة في الحجاج، كأنه أراد منه أن يقر بذلك)[٢٣].

دراسة الإشكال:

ذكر الجشمي رحمه الله في تفسيره بأن إشكالاً ورد في هذه الآية عند حرف الاستفهام (أم) وسنورد أقوال العلماء عن هذا الإشكال:

القول الأول: (أم) عاطفة وليست للاستفهام

(أم) عاطفة جملة (كنتم شهداء) على جملة (ووصى بها إبراهيم بنيه)، فإن (أم) من حروف العطف كيفما وقعت، وهي هنا منقطعة للانتقال من الخبر عن إبراهيم ويعقوب إلى مجادلة من اعتقدوا خلاف ذلك الخبر[٢٤].

(أَمْ) عاطفة متصلة[٢٥]

القول الثاني: (أم) للاستفهام الإنكاري والإضراب

ولما كانت (أم) يلازمها الاستفهام كما في قولهﷻ ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾[٢٦]، فالاستفهام هنا غير حقيقي لظهور أن عدم شهودهم احتضار يعقوب محقق، فتعين أن الاستفهام مجاز، ومحمله على الإنكار لأنه أشهر محامل الاستفهام المجازي، ولأن مثل هذا المستفهم عنه مألوف في الاستفهام الإنكاري[٢٧].

(أم) هنا تدل على الاستفهام والإضراب معا فهي تتضمن معنى (بل) و(الهمزة)، فهي استفهام إنكاري مع التوبيخ والإضراب عن إفكهم، والمعنى نضرب صفحا عما تقولون، ونسالكم: (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت)، والمعنى على كل حال أكنتم حاضرين الوقت الماضي الذي حضر فيه يعقوب الموت[٢٨].

منقطعة عما قبلها، ومعنى الهمزة فيها الإنكار أي: بل ما كنتم شهداء عندما حضر يعقوب الموت.

فإن قيل: الاستفهام على سبيل الإنكار إنما يتوجه على كلام باطل، والمحكي عن يعقوب في هذه الآية ليس كلاما باطلا بل حقا، فكيف يمكن صرف الاستفهام على سبيل الإنكار إليه؟

قلنا: الاستفهام على سبيل الإنكار متعلق بمجرد ادعائهم الحضور عند وفاته هذا هو الذي أنكره اللهﷻ[٢٩].

القول الثالث: (أم) بمعنى (ما)، و (لَمْ)

قول: أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت؟! أي: ما كنتم شهداء حين حضر يعقوب الموت.

وقيل: أكنتم شهداء وصية يعقوب بنيه؟! أي: لم تشهدوا وصيته[٣٠]؟!

(أم) المنقطعة ومعنى الهمزة فيها الإنكار، أي ما كنتم حاضرين يعقوب عليه السلام إذ حضره الموت، بمعنى: ما شاهدتم ذلك وإنما حصل لكم العلم به من طريق الوحى[٣١].

القول الرابع: (أم) بمعنى (أو)

اعلم أن (أم) معناها حرف الاستفهام، أو حرف العطف، وهي تشبه من حروف العطف (أو)[٣٢]

القول الخامس: (أم) متصلة يُقَدّر قبلها

(أم) في هذه الآية متصلة، وطريق ذلك أن يقدر قبلها محذوف كأنه قيل: أتدعون على الأنبياء اليهودية، أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت؛ يعني إن أوائلكم من بني إسرائيل كانوا مشاهدين له إذ دعا بنيه إلى ملة الإسلام والتوحيد، وقد علمتم ذلك فما لكم تدعون على الأنبياء ما هم منه برآء[٣٣]؟

(أم كنتم شهداء)؛ أكنتم؟ ولكنه استفهم بأم إذ كان استفهاما مستأنفا على كلام قد سبقه، كما قيل ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾[٣٤] وكذلك تفعل العرب في كل استفهام ابتدأته بعد كلام قد سبقه تستفهم فيه بـ(أم)

وتأويل الكلام أكنتم يا معشر اليهود والنصارى المكذبين بمحمد ﷺ الجاحدين نبوته حضور يعقوب وشهوده إذ حضره الموت أي أنكم لم تحضروا ذلك فلا تدعوا على أنبيائي ورسلي الأباطيل وتنحلوهم اليهودية والنصرانية فإني ابتعثت خليلي إبراهيم وولده إسحاق وإسماعيل وذريتهم بالحنيفية المسلمة وبذلك وصوا بنيهم وبه عهدوا إلى أولادهم من بعدهم فلو حضرتموهم فسمعتم منهم علمتم أنهم على غير ما تنحلوهم من الأديان والملل من بعدهم[٣٥]

(أم) في هذه الآية متصلة، وطريق ذلك أن يقدر قبلها محذوف كأنه قيل: أتدعون على الأنبياء اليهودية، أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت ؛ يعني إن أوائلكم من بني إسرائيل كانوا مشاهدين له إذ دعا بنيه إلى ملة الإسلام والتوحيد، وقد علمتم ذلك فما لكم تدعون على الأنبياء ما هم منه برآء[٣٦].

الترجيح:

ذكر الجشمي رحمه الله في تفسيره لهذ الإشكال وجهان (أبلغ في الكلام، وأشد مظاهرة في الحجاج)، يحققان النتيجة (كأنه أراد منه أن يقر بذلك)، ولم أجد في قرأت قولاً للمفسرين وافق قوله هذا؛ ولكن ذكر المفسرون خمسة أقوال كلها تدل على ما قاله الجشمي، وتحقق النتيجة التي توصل لها.

٢- قال الله ﷻ ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إلا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[٣٧]

المشكل في الآية:

في الآية مشكل لغوي أشار إليه الحاكم الجشمي رحمه الله فقال: (ويقال: **لِمَ أثبتت الياء في (واخشوني) وحذفت في نظائره**[٣٨]؟).

إجابة الجشمي على هذا الإشكال:

(قلنا: **الإثبات هو الأصل، وهو إجماع ههنا، وأما الحذف فللخفة، والأخير بالكسرة من الياء**)[٣٩].

دراسة الإشكال:

ذكر الجشمي رحمه الله في تفسيره بأن إشكالاً لغوياً ورد في هذه الآية؛ وهو إثبات ياء (واخشوني) وحذف نظائرها في سورة المائدة، وسنورد ما ذكره العلماء عن هذا الإشكال:

قال الفرَّاءُ: وقوله: (وَاخْشَوْنِي)؛ أثبتت فيها الياء ولم تثبت فِي غيرها، وكل ذلك صواب، وإنما استجازوا حذف الياء لأن كسرة النون تدل عليها.

وليست تهيب العرب حذف الياء من آخر الكلام إذا كان ما قبلها مكسورا، من ذلك (أَكْرَمَنِ) (أَهَانَنِ)[٤٠]، و(أَتُمِدُّونَنِ)[٤١].

ومن غير النون (الْمُنادِ)[٤٢]، و(الدَّاعِ)[٤٣]، وهو كثير، يكتفي من الياء بكسرة ما قبلها[٤٤].

وأما حذف ياء المتكلم فحسن، لدلالة الكسرة قبلها عليها، وإنما يكون ذلك في النداء، لأنّ النداء ممّا يكثر فيه الحذف والتغيير، لكثرة استعماله، ألا ترى أنّ المخبر يقدّم النداء على إخباره، فيقول: يا زيد قد كان كذا، وكذلك المستخبر يقول: يا فلان هل زيد عندك؟ وكذلك الآمر والناهي، فلما كثر النداء في كلامهم جدّا، كثر التغيير فيه بالحذف تخفيفاً، ولذلك اختصّ به الترخيم، فإذا ناديت غلامك فأفصح الأوجه فيه أن تقول: يا غلام، فتجتزئ بالكسرة من الياء، ومثله (فَاتَّقُونِ)[٤٥][٤٦].

فاكتفى في جميع هذا بالكسرة من الياء وهو كثير جدا فلما كان الاكتفاء بالكسرة جائزا مستحسنا في هذه الأسماء الآحاد والآحاد أخف من الجموع كان باب جوار جديرا بأن يلزم الحذف لثقله ألا ترى أنه جمع وهو مع ذلك الجمع الأكبر الذي تنتهي إليه الجموع فلما اجتمع فيه ذلك وكانوا قد حذفوا الياء مما هو أخف منه ألزموه الحذف البتة حتى لم يجز غيره وقد حذفت الياء من الفعل أيضا[٤٧].

فاكتفى بالكسرة من الياء، وهو كثيرٌ جدّاً عند العرب[٤٨].

الترجيح:

من خلال عرض أقوال العلماء عن هذا الإشكال؛ نجد أنهم ذكروا قول الجشمي (الإثبات هو الأصل والحذف للخفة)، ولم يعترض أحد على ما قاله الجشمي، ولم يزيدوا عليه.

٣- قال الله ﷻ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ﴾[٤٩]

المشكل في الآية:

في الآية مشكل لغوي أشار إليه الحاكم الجشمي رحمه الله فقال: (ويقال: لِمَ حذفت الياء في التواصل؟).

إجابة الجشمي على هذا الإشكال:
(قلنا: على نية الوقف فلذلك قيل: (وَلاَ تَكْفُرُونِ) بغير ياء فهي في ذلك بمنزلة القوافي التي يوقف عليها بغير ياء، قال الأعشى:

وَمِنْ شَانِئٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إذا مَا اِنتَسَبْتُ لَهُ أَنكَرَنْ

والمعنى: أنكرني)[٥٠].
دراسة الإشكال:
ذكر الجشمي رحمه الله في تفسيره بأن إشكالاً ورد في هذه الآية عند كلمة (تَكْفُرُونِ) وسنورد أقوال العلماء عن هذا الإشكال:
١- (تَكْفُرُونِ) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل والنون للوقاية والياء المحذوفة لمناسبة فواصل الآي مفعول به والكسرة دليل عليها[٥١].
٢- وَلا تَكْفُرُونِ: هو من كفر النعمة، وهو على حذف مضاف، أي ولا تكفروا نعمتي. ولو كان من الكفر ضد الإيمان، لكان: ولا تكفروا، أو ولا تكفروا بي، وهذه النون نون الوقاية، حذفت ياء المتكلم بعدها تخفيفا لتناسب الفواصل[٥٢].
٣- وحذفت الياء لأنها رأس آية، وإثباتها أحسن في غير القرآن[٥٣].
٤- قرأ يعقوبُ (تَكْفُرُوني) بإثبات الياء[٥٤].
الترجيح:
ذكر الجشمي رحمه الله أن جواب المشكل في حذف ياء (تَكْفُرُونِ)؛ (على نية الوقف)، وما ذكره العلماء بقولهم (تخفيفا لتناسب الفواصل) و(لأنها رأس آية) يؤدي إلى المعنى ذاته، وله الدلالة نفسها على قول الجشمي؛ فكلهم قد وافقوه على قوله، ولم أجد من قال بغير ذلك، إلا قول ابن الجزري في (القراءات العشر) أن القارئ يعقوب[٥٥] قرأها (تَكْفُرُوني) بإثبات الياء؛ وهذه قراءة أخرى لا تعارض قول الجشمي.
٤- قال الله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[٥٦]
المشكل في الآية:
في الآية مشكل لغوي أشار إليه الحاكم الجشمي رحمه الله فقال: (ويُقال: **لم لزمت (أيَّ) هاءٌ في النداء؟**).
إجابة الجشمي على هذا الإشكال:
(قلنا: **لأن الغرض بحرف التنبيه وقع في موضع التنبيه، فلزم**)[٥٧].
دراسة الإشكال:
ذكر الجشمي رحمه الله في تفسيره بأن إشكالاً ورد في هذه الآية في ورود الهاء مع (أي) في حرف النداء (يا) وسنورد ما ذكره العلماء عن هذا الإشكال:
(يَا أَيُّهَا): (يا) حرف نداء، (أي) منادى نكرة مقصودة، (ها) حرف تنبيه زائد تعويضًا عما فات؛ أي: من الإضافة[٥٨].
(ها): لازمة لـ(أي) عوض عما حذف منها للإضافة، وزيادة في التنبيه[٥٩].
للتَّعْويضِ عمَّا تُضافُ إِلَيْهِ أَيّ[٦٠].

وَ(هَا) لازمَةٌ لـ(أيَ) البَتَّة، وَهِي عِوَضٌ مِن الإضافَةِ فِي (أَيَ) لأنَّ أَصْلَ (أَيَ) أَنْ تكونَ مُضافَةً إِلَى الاسْتِفْهامِ والخَبَرِ[٦١].

الترجيح:

ذكر الجشمي رحمه الله في الرد على هذا الإشكال أنه للتنبيه، وهذا ما ذكره العلماء أيضاً، من غير اعتراض منهم، وزادوا عليه أنه (تعويض عما فات من الإضافة)، وهذا ما فات الجشمي ولم يذكره؛ لأنه دقيق في الفهم، فاكتفى بذكر الأول فقط.

٥- قال اللهﷻ ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[٦٢]

المشكل الأول في الآية:

في الآية مشكل لغوي أشار إليه الحاكم الجشمي رحمه الله فقال: (يقال: **لِمَ فتح الواو من (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ)؟**).

إجابة الجشمي على هذا الإشكال:

(قلنا: **فيه قولان:**

أحدهما: العلة التي تفتح في (لينصرنكم) وهو أنه مبني على الفتحة؛ لأنها أخف إذا استحق البناء على الحركة.

الثاني: أنه بني على الحركة لالتقاء الساكنين، وكان معنى لا يدخله الرفع)[٦٣].

دراسة الإشكال:

ذكر الجشمي رحمه الله في تفسيره بأن إشكالاً ورد في هذه الآية عند حرف الواو من كلمة **(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ)**، وسنورد أقوال العلماء عن هذا الإشكال:

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ) هذه الواو مفتوحة عند سيبويه لالتقاء الساكنين. وقال غيره: لما ضمت إلى النون الثقيلة بني الفعل فصار بمنزلة خمسة عشر[٦٤].

قال سيبويه: إنها مفتوحة لالتقاء الساكنين، وقال غيره من أصحابه أنها مبنيه علي الفتح[٦٥].

الترجيح:

من خلال الأقوال السابقة؛ صار واضحاً أنها لا تخالف ولا تتجاوز كلام الجشمي في رده على هذا الإشكال.

٦- المشكل الثاني في الآية:

في الآية مشكل لغوي أشار إليه الحاكم الجشمي رحمه الله فقال: (ويقال: **لِمَ قال: (بِشَيءٍ) على الوحدان، ولم يقل (بأشياء) على الجمع؟**).

إجابة الجشمي على هذا الإشكال:

(قلنا: **فيه قولان:**

الأول: لئلا يوهم (بأشياء) من كل واحد، فيدل على ضروب الخوف، ويكون الجمع كجمع الأجناس للاختلاف، فَقُدِّرَ بشيءٍ من كذا أو شيء من كذا، وأغنى المذكور عن المحذوف.

والثاني: أن يقع الواحد في موضع الجميع للإيهام الذي فيه مثل (مَنْ))[٦٦].

دراسة الإشكال:
ذكر الجشمي رحمه الله في تفسيره أن الإشكال في هذه الآية عند كلمة (شيء)؛ فقد جاءت بصيغة المفرد، وليست بالجمع (أشياء)، وسنورد أقوال العلماء عن هذا الإشكال:
إنما قالﷻ بشيء على الوحدان، ولم يقل بأشياء على الجمع لوجهين:
الأول لئلا يوهم بأشياء من كل واحد فيدل على ضروب الخوف، والتقدير بشيء من كذا وشيء من كذا.
الثاني معناه بشيء قليل من هذه الأشياء[٦٧].
ولم يقلﷻ (بأشياء) لاختلافها؛ وذلك أن من تدل على أن لكل صنف منها شيئًا مضمراً[٦٨].
قولهﷻ (بِشَيْءٍ) لفظ مفرد ومعناه الجمع. وقرأ الضحاك[٦٩] (بِأَشْيَاءَ) على الجمع وقرأ الجمهور بالتوحيد، أي بشيء من هذا وشئ من هذا، فاكتفى بالأول إيجازا[٧٠].
قَوْلهﷻ (بِشَيْءٍ)، ولم يقل: بأشياء هو من الاختصار؛ المعنى: بشيء من الخوف، وشيء من الجوع، وشيء من نقص الأموال[٧١].
إنما قالﷻ بشيء ولم يقل بأشياء لئلا يوهم أن أشياء تدل على ضروب من الخوف.
وكذا الباقي، فلما قالﷻ بشيء كان التقدير بشيء من الخوف، وبشيء من الجوع.
وقيل: معناه بشيء قليل من هذه الأشياء مِنَ الْخَوْفِ[٧٢].
وإنما قال ﷻ (بشيء من الخوف) ولم يقل بأشياء، لاختلاف أنواع ما أعلم عبادَه أنه مُمتحنهم به.
فلما كان ذلك مختلفا، وكانت (مِن) تَدلّ على أنّ كل نوع منها مُضمر (شيء)، فإنّ معنى ذلك: ولنبلونكم بشيء من الخوف، وبشيء من الجوع، وبشيء من نقص الأموال، اكتفى بدلالة ذكر (الشيء) في أوله، من إعادته مع كل نوع منها.
ففعلﷻ كل ذلك بهم، وامتحنهم بضروب المحَن[٧٣].
ولم يقلﷻ بأشياءَ، فإنما جاءَ على الاختصار، والمعنى يدل على أنَّه وشيءٍ من الخوف وشيءٍ من الجوع وشيءٍ من نقص الأموال والأنفس، وإنما جعل الله هذا الابتلاءَ لأنه أدْعى لمن جاءَ بعد الصحابة ومن كان في عصر النبيﷺ إلى اتباعهم لأنهم يعلمون أنه لا يصبر على هذه الأشياءِ إلا من قد وضح له الحق وبانَ له البرهان[٧٤].
وأفرده ليدل على التقليل، إذ لو جمعه فقال: بأشياء، لاحتمل أن تكون ضروبا من كل واحد مما بعده.
وقال بعض العلماء: المراد في هذه الآية: مؤن الجهاد وكلفه، فالخوف من العدو، والجوع به وبالأسفار إليه، ونقص الأموال بالنفقات فيه، والأنفس بالقتل، والثمرات بإصابة العدو لها، أو الغفلة عنها بسبب الجهاد[٧٥].
الترجيح:
بعد التدقيق في أقوال المفسرين؛ نجد أنها لا تخالف ولا تتجاوز كلام الجشمي في رده على هذا الإشكال، وهي في معناها الواسع داخلة في ما ذكره.

الخاتمة:

من خلال قراءتي ودراستي للإشكال اللغوي في الآيات من سورة البقرة التي ذكرها الجشمي وعرض أقوال المفسرين في بحثي هذا استنتجت ما يأتي:

١- المشكل عند علماء التفسير هو عام وشامل لكل آراء الدارسين من الأصوليين والمحدثين.

٢- يشمل المشكل الآيات التي اشتبه لفظها أو معناها؛ فقد يكون مشكلا لغويا أو معنويا أو فقهيا، ولا يعرف هذا الإشكال إلا بعد إمعان النظر والتأمل الدقيق في الآيات ودراستها وطلب معناها من دليل آخر ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾(٧٦).

٣- يعتبر كتاب التهذيب في التفسير من أهم التفاسير التي تضمنت إشكالات متعددة ومنها الإشكال اللغوي الذي وجهت الضوء عليه في بحثي هذا.

٤- قد يتفق الحاكم الجشمي مع المفسرين في إزالة الغموض أو الاشتباه من الآيات، وقد يختلف معهم وأغلب الأحيان يكون رأيه بليغا جامعا لكل الآراء.

٥- تبين لي أن الحاكم الجشمي كان يستدل في رأيه على كتب اللغة والفقه وأصوله والقراءات؛ مما يدل على ثقافته الشاملة لأغلب العلوم، ففي الإشكال اللغوي كانت مصادره من كتب اللغة مثل كتاب العين للفراهيدي (ت ١٧٥ه).

٦- قد يثبت حرف في كلمة في القرآن، وقد يحذف وذلك لحكمة إلهية بالغة، ودليلا على بلاغة القرآن وإعجازه؛ كما في إثبات الياء في كلمة (واخشوني) فكان رأيه أن الإثبات هو الأصل وأن الحذف يكون للخفة، واتفق معه المفسرون في ذلك. و رأي الحاكم في حذف الياء من كلمة (تكفرون) أنها على نية الوقف، فهي بمنزلة القوافي في الشعر، وأشار أهل اللغة والمفسرون إلى المعنى نفسه بقولهم حذفت الياء لمناسبة فواصل السور، وأضافوا أنه قد يكون الحذف للدلالة على أن معنى (تكفرون) هو من كفران النعمة والجحود بها، وليست بمعنى الكفر الذي هو ضد الإيمان؛ لأنه لو كان بهذا المعنى لقال عز وجل ولا تكفروا.

Conclusion :

Through my reading and studying the linguistic forms in the verses of Surah Al-Baqarah mentioned by Al-Jashmi and presenting the sayings of the interpreters in my research, I concluded the following:

1- the problem for the scholars of interpretation is general and comprehensive for all the opinions of the scholars of fundamentalists and modernists.

2- the problem includes the verses whose pronunciation or meaning is suspected; it may be a linguistic, moral or Fiqh problem, and this problem is not known until after careful consideration and reflection on the verses and studying them and asking for their meaning from another guide in a book that we have sent down to you Mubarak to consider his verses and to remember the first ones.

3- The Book Refinement of interpretation is considered one of the most important interpretations that included multiple problems, including the linguistic problem that I highlighted in this research.

4- the Hashmi ruler may agree with the interpreters in removing ambiguity or suspicion from the verses, and he may disagree with them, and most of the time his opinion is eloquent and inclusive of all opinions.

5- it turned out to that al-Hakim Al-Jashmi used to refer in his opinion to the books of the language, jurisprudence, its origins and readings, which indicates his comprehensive culture of most Sciences, in the linguistic form his sources were from language books such as the book of Al-Ain by al-Farahidi (d.175 Ah).

6- a letter may be proved in a word in the Qur'an, and it may be deleted because of extreme divine wisdom, and evidence of the eloquence of the Qur'an and its miracle; as in the proof of the J in the word (wakhshuni), his opinion was that the proof is the original and the deletion is for lightness, and the interpreters agreed with him in this. The ruler's opinion was that the omission of J from the word (takfirun) is on the intention of waqf, as it is like rhymes in poetry, and the people of the language and interpreters pointed to the same meaning by saying that was deleted for the occasion of the breaks of the surah, and they added that the omission may be to indicate that the meaning (takfirun) is from the disbelief of grace and ingratitude, and not in the sense of disbelief, which is against faith; because if it were in this sense, it would say Almighty and do not disbelieve.

الهوامش :

(١) ينظر: ترجمته في: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة: ص٣٥٣، وتاريخ بيهق: ص٣٩٠، وطبقات الزيدية: ٢/ ٨٩١.
(٢) ينظر: تاريخ بيهق: ص٣٩٠، والحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ص٦٥.
(٣) ينظر: الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ص٦٨.
(٤) ينظر: رسالة إبليس إلى إخوانه المناحيس: ص٩، والحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ص٧٢- ٧٤.
(٥) الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير: ص٧٧.
(٦) ينظر: الطبقات السنية: ١/ ١٤٠.
(٧) ينظر: معجم المفسرين: ١/ ٣٦٧.
(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢ /٤٥٩.
(٩) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: ٢١/ ١٧٢، وتاريخ الإسلام: ١١/ ٦٩٧.
(١٠) ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية: ص٤١، والأعلام: ١/ ٢١٥.
(١١) التهذيب في التفسير: ٢/ ١١٤٧.
(١٢) يُنظر: طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٦٥، والمعرفة والتاريخ: ١/ ٢٤١.
(١٣) ينظر: كشف الظنون: ص٤٥٨، ومعجم المؤلفين: ٨/ ١٧٧.
(١٤) أنباه الرواة عن أنباء النحاة: ٣/ ٣٥، وطبقات النسابين: ص٢٩.
(١٥) ينظر: طبقات ابن سعد: ٧/ ١٦، وحلية الأولياء: ٢/ ١٣١.
(١٦) أصول السرخسي: ١/ ١٦٨، وكشاف اصطلاحات الفنون: ١٥٥١.
(١٧) إحكام الفصول في إحكام الأصول: ١/ ١٧٦، والتعريفات الفقهية: ص ٢٠٧، نقض أساس التقديس: ص ٤٩٥.
(١٨) ينظر: موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين: ص ١٤٢٨، والتعريفات: ص ٢١٥.
(١٩) علم أصول الفقه، لعبد الوهاب خلاف: ص ١٧١.

(٢٠) المعجم الوسيط: ١/ ٤٩١.
(٢١) مناهل العرفان: ص ٥٣٩.
(٢٢) سورة البقرة، الآية: ١٣٣.
(٢٣) التهذيب في التفسير، للجشمي: ١/ ٦٠١.
(٢٤) التحرير والتنوير: ١/ ٧٣٠.
(٢٥) إعراب القرآن الكريم، لدعاس: ١/ ٥٦.
(٢٦) سورة البقرة، من الآية: ١٠٨.
(٢٧) ينظر: التحرير والتنوير: ١/ ٧٣٠.
(٢٨) ينظر: زهرة التفاسير: ١/ ٤١٧- ٤١٨.
(٢٩) جامع لطائف التفسير: ٢/ ١٣٨، وإعراب القرآن الكريم، لدعاس: ١/ ٥٦، والتفسير الوسيط: ١/ ١٩٨، وتفسير القرآن، للعثيمين: ٤/ ٦١.
(٣٠) تفسير الماتريدي: ١/ ٥٧٦، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ١/ ٢١٢، والتفسير الكبير: ٤/ ٦٧- ٦٨.
(٣١) تفسير الزمخشري: ١/ ١٩٢- ١٩٣.
(٣٢) التفسير الكبير: ٤/ ٦٧- ٦٨.
(٣٣) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
(٣٤) سورة السجدة، الآيات: ٢-٣.
(٣٥) تفسير الطبري: ١/ ٥٦٢.
(٣٦) جامع لطائف التفسير: ٢/ ١٣٨.
(٣٧) سورة البقرة، الآية: ١٥٠.
(٣٨) في سورة المائدة:، الآية: ٥ (فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ)، والآية: ٤٤ (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ)، من السورة نفسها.
(٣٩) التهذيب في التفسير، للجشمي: ١/ ٦٤٣.
(٤٠) سورة الفجر، من الآيات: ١٤- ١٥.
(٤١) سورة النمل، من الآية: ٣٦.
(٤٢) سورة ق، من الآية: ٤١.
(٤٣) سورة البقرة، من الآية: ١٨٦.
(٤٤) معاني القرآن، للفراء: ١/ ٩٠، والمصطلحات الصوتية في التراث اللغوي عند العرب: ص ٦٣٨، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٧/ ١٧٨، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي: ٥/ ٢٣٠، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: ١/ ٢١٠، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي: ٥/ ٢٢٧.
(٤٥) سورة البقرة، من الآية: ٤١.
(٤٦) أمالي ابن الشجري: ٢/ ٧٣.
(٤٧) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي: ١/ ٢٤٣.
(٤٨) مخالفة القياس اللغوي: ص ٩، الإبانة في اللغة العربية: ١/ ١٩٨.
(٤٩) سورة البقرة، الآية: ١٥٢.
(٥٠) التهذيب في التفسير، للجشمي: ١/ ٦٥٠- ٦٥١.
(٥١) إعراب القرآن وبيانه: ١/ ٢١٤، وتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ٣/ ٥٢.
(٥٢) لسان البيان المهذب لتفسير أبي حيان: ص ١٦٧، والبحر المحيط في التفسير: ٢/ ٥٠.

(٥٣) تفسير القرطبي: ٢/ ١٧٢، وفتح القدير، للشوكاني: ١/ ١٨٢.
(٥٤) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ٢/ ٢٣٧.
(٥٥) يَعْقُوب البَصْرِيّ: هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحَضْرَمِيّ البصري، قارئ معمر، قضى زمانه في طلب العلم وتعلمه، قرأ على سلام الطويل، وابن محيص، ومجاهد، من أعلم الناس بلغات العرب، زاهد، متنسّك، ثقة، متبعا للأثر، من تلاميذه: زيد بن أخيه أحمد، وكعب بن إبراهيم، روح بن عبد المؤمن ورويس، وأبو حاتم السجستاني، توفي سنة ٢٠٥ وله ثمان وثمانون سنة. ينظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٨٦- ٣٨٩، ونبذة عن علم القراءات والقراء العشرة: ص ١٥.
(٥٦) سورة البقرة، الآية: ١٥٣.
(٥٧) التهذيب في التفسير، للجشمي: ١/ ٦٥٣.
(٥٨) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ٣/ ٥٢.
(٥٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ١/ ٢٢٨، وتاج العروس: ٣٧/ ١٣١.
(٦٠) تاج العروس: ٤٠/ ٥٣٤.
(٦١) المصدر نفسه: ٤٠/ ٥٣٥.
(٦٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٥.
(٦٣) التهذيب في التفسير، للجشمي: ١/ ٦٥٩.
(٦٤) تفسير القرطبي: ٢/ ١٧٣.
(٦٥) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ١/ ٢٣٠.
(٦٦) التهذيب في التفسير، للجشمي: ١/ ٦٥٩.
(٦٧) تفسير الرازي: ٤/ ١٣٦.
(٦٨) معاني القرآن، للفراء: ١/ ٩٤.
(٦٩) الضحاك بن مزاحم أبو القاسم ويقال أبو محمد الهلالي الخرساني، تابعي، وردت عنه الراوية في حروف القرآن، سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير، توفي سنة (١٠٥ ه). غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٣٨.
(٧٠) تفسير القرطبي: ٢/ ١٧٣.
(٧١) تفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين: ١/ ١٨٩.
(٧٢) تفسير الخازن: ١/ ٩٤.
(٧٣) تفسير الطبري: ٣/ ٢٢٠، والمهذب النقي الجامع لتفسير ابن جرير الطبري: ١/ ٥٧٢.
(٧٤) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ١/ ٢٣٠- ٢٣١.
(٧٥) لسان البيان المهذب لتفسير أبي حيان: ص ١٦٩، والكفاية في التفسير بالمأثور والدراية: ٣/ ٤٠٥.
(٧٦) سورة ص، الآية: ٢٩.

المصادر

١. أحكام القرآن: أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
٢. أصول السرخسي: لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت:٤٨٣هـ)، دار المعرفة – بيروت.
٣. إنباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت:٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط:١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٢م.

٤. الإيمان: لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، ط: ٥، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٥. البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، ط١، بيروت- لبنان، ١٤٢٠هـ.
٦. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، مطبعة دار الهداية.
٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٨. تاريخ بغداد وذيوله: ١- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، ٢- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، ٣- المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، ٤- الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٧هـ.
٩. تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٠. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م
١١. التعريفات الفقهية: لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (أعادت صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط: ١، ٢٠٠٣م.
١٢. تفسير ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢ هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢ هـ.
١٣. تفسير الرازي (مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير): لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت:٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ٣، ١٤٢٠ ه.
١٤. تفسير السمرقندي (بحر العلوم): لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، تحقيق د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.
١٥. تفسير الطبري: لمحمد بن جرير أبو جعفر الطبري، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: ١، ٢٠٠١ م
١٦. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): لمحمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.
١٧. تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٩٩٩ م.
١٨. تفسير القرآن: لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت: ٤٨٩ه)، تحقيق ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس، دار الوطن، السعودية، الرياض، ١٤١٨ه- ١٩٩٧م.

١٩. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٢٠. تفسير النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان): لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٦ ه.
٢١. تفسير مقاتل بن سليمان: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط: ١، ١٤٢٣ ه.
٢٢. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، (عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي): لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: ١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت.
٢٣. حاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ): لأبي العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (ت:١٢٤١هـ) دار المعارف، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٢٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، السعادة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٢٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لشهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٥ه.
٢٦. فتح القدير: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط: ١، - ١٤١٤ ه.
٢٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجدة التأويل: لأبي القاسم جار الله محمود الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٧ هـ.
٢٨. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط: ٣، ١٤١٤ هـ.
٢٩. المجموع في المحيط من التكليف: للقاضي عبد الجبار، جمع أبي محمد الحسن بن متوية، تحقيق يانيترس، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٩٩٩ م.
٣٠. معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السري بن سهل أبي إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط: ١، ١٩٨٨ م.
٣١. معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط: ١.
٣٢. المنهاج: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، مكتبة بدر العلمي، صنعاء، اليمن، ١٤٢٥هـ.

Sources :

1. Provisions of the Qur'an: Abu Bakr Ahmad Bin Ali Al - Razi Al-Jassas Hanafi (d.: 370 Ah), investigation of Abdus Salam Muhammad Ali Shahin, House of scientific books Beirut-Lebanon, i.: 1, 1415 Ah-1994 ad.

2. Origins of Al-sarakhsi: by Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl Shams Al-imams Al-sarakhsi (d.483 Ah), Dar Al – marefa-Beirut.

3. The attention of the narrators to the attention of the grammarians: by Gamal al-Din Abi Al-Hassan Ali Bin Yusuf al-qafti (d.: 646 ah), the investigation of Muhammad Abu al - Fadl Ibrahim, the House of Arab Thought, Cairo, and the cultural Books Foundation, Beirut, i. 1, 1406 Ah-1982 ad.

4. Faith: may Taqi al-Din Abi Al-Abbas Ahmad Bin Abdul Halim bin Abdul Salam Bin Abdullah bin Abi Al-Qasim bin Muhammad Ibn Taymiyyah Al-harrani Al-Hanbali al-Dimashqi (d.: 728 Ah), investigation of Muhammad Nasir al - Din al-Albani, Islamic Bureau, Amman, Jordan, I: 5, 1416 Ah-1996 ad.

5. The surrounding sea in Tafsir: by Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali Athir al-Din al-Andalusi
(D: 745 Ah), investigation: Sidqi Mohammed Jamil, Dar Al - Fikr, 1st floor, Beirut-Lebanon, 1420 Ah.

6. The crown of the bride from the jewels of the dictionary: by Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq al-Husseini, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, Zubaidi (d.: 1205 Ah), investigation of a group of investigators, Dar Al-Hidaya press.

7. The history of Islam and the deaths of celebrities and media: by Shams al - Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaimaz Al-dhahabi (d.: 748 ah), the investigation of Omar Abdus Salam Al-tadmori, Dar Al-Kitab al-Arabi, Beirut, i. 2, 1413 Ah-1993 ad.

8. The history of Baghdad and its tails: 1 - the needed summary of the history of Ibn al - dabaithi, for the Golden, 2 - the tail of the history of Baghdad, for ibn al - Najjar, 3-the beneficiary of the history of

Baghdad, for ibn al-damiati, 4-the reply to Abu Bakr al-Khatib al-Baghdadi, for ibn al-Najjar, for Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d.: 463 Ah), investigation of Mustafa Abdulkader Atta, House of scientific books, Beirut, i:1, 1417 Ah.

9. The history of Baghdad: by Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi al - Khatib al-Baghdadi (d.: 463 ah), the investigation of Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb al-Islami, Beirut, i. 1, 1422 Ah-2002 ad.

10. Liberation and enlightenment (liberation of the sound meaning and enlightenment of the new mind from the interpretation of the glorious book): by Muhammad Al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad Al-Tahir Ibn Ashur al-Tunisi (d.: 1393 Ah), Tunisian publishing house, Tunisia, 1984

11. Fiqh definitions: by Muhammad Amim Al - Ihsan Al-mujaddidi Al-barakti, House of scientific books (reprinted a row of the old edition in Pakistan 1407 Ah-1986 ad), i: 1, 2003 ad.

12. Tafsir Ibn Atiyah, the brief editor in Tafsir of the Dear Book: by Abu Muhammad Abd al-Haqq Ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman Ibn Tamam Ibn Atiyah al-Andalusi Al-muharabi (d: 542 ah), investigation of Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, House of scientific books, Beirut, i: 1, 1422 ah.

13. Tafsir al-Razi (the keys of the unseen or the great Tafsir): by Abu Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Hassan bin Hussein al-taymi Al-Razi aka Fakhr al-Din al-Razi Khatib Al-Rai (d: 606 ah), the House of revival of Arab heritage, Beirut, I: 3, 1420 Ah.

14. Interpretation of Samarkandi (the sea of Science): for Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarkandi (d.373 Ah), an investigation by Dr. Mahmoud matraji, Dar Al-Fikr, Beirut.

15. Tafsir al-Tabari: by Mohammed bin Jarir Abu Jafar al-Tabari, an investigation by Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki in cooperation

with the Center for research and Islamic Studies in Dar Hajar Dr. Abdul Sindh Hassan Yamama, Dar Hajar printing, publishing, distribution and advertising, i: 1, 2001 ad

16. Interpretation of the Holy Quran (Tafsir al-Manar): by Mohammed Rashid bin Ali Reza bin Mohammed Shams al-Din bin Mohammed Baha Al-Din bin Manla Ali Khalifa Al-qalamouni al-Husseini (d: 1354 Ah), Egyptian General Authority for the book, 1990 ad.

17. Interpretation of the great Qur'an: for Abu al-Fida ' Ismail ibn Umar Ibn Kathir al-Qurashi al-Basri and then Al-damashki (d.: 774 ah), the investigation of Sami ibn Muhammad Salama, Taiba publishing house, i. 2, 1999 ad.

18. Interpretation of the Qur'an: by Abu al - Muzaffar Mansur bin Muhammad Bin Abdul Jabbar al-Samani (d: 489 ah), the investigation of Yasser bin Ibrahim, and Ghunaim bin Abbas, Dar Al-Watan, Saudi Arabia, Riyadh, 1418 Ah-1997 ad.

19. Interpretation of al-Qurtubi (the collector of the provisions of the Quran): by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr Ibn Farah Al - Ansari Al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d.: 671 ah), the investigation of Ahmed Al-bardoni and Ibrahim atfishh, Egyptian House of books, Cairo, i: 2, 1384 Ah-1964 ad.

20. Tafsir al-nisaburi (the oddities of the Qur'an and the desires of Al-Furqan): Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad ibn Husayn al-Qumi al-nisaburi (D.: 850 ah), the investigation of Zakariya umayrat, House of scientific books, Beirut, i: 1, 1416 Ah.

21. Interpretation of muqataat Ibn Suleiman: by Abu al-Hassan muqataat Ibn Suleiman Al-azdi Al-Balkhi (d.: 150 ah), the investigation of Abdullah Mahmoud Shehata, heritage revival house, Beirut, i: 1, 1423 Ah.

22. Al-Shihab's footnote on the interpretation of Al-baydawi, (the attention of the judge and the sufficiency of the satisfied on the interpretation of Al-baydawi): by Shihab al-Din Ahmed bin

Muhammad Bin Omar al-Khafaji Egyptian Hanafi (d: 1069 Ah), Sadr House, Beirut.

23. Al-Sawi's footnote on the small commentary (the small commentary is Sheikh Al-dardair's commentary on his book called the closest paths to the doctrine of Imam Malik): for Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad al-khaluti, famous as Al-Sawi al-Maliki (d.: 1241 Ah) Dar Al-Maarif, without an edition and without a date.

24. The ornament of the Guardians and the layers of the pure: for Abu Naeem Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mehran Al - asbhani (d.: 430 Ah), happiness, 1394 Ah-1974 AD.

25. The spirit of meanings in the interpretation of the great Qur'an and the seven muthani: by Shihab al-Din Mahmud ibn Abdullah al-Alusi (d.: 1270 Ah), investigation by Ali Abd al-Bari Atiyah, House of scientific books, Beirut, i: 1, 1415 Ah.

26. Fateh al-Qadir: by Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah Al-shawkani Al-Yamani (d.: 1250 Ah), Dar Ibn Kathir, and Dar Al - Kalm al-Tayeb, Damascus, Beirut, i: 1, - 1414 Ah.

27. The scout about the facts of downloading and the eyes of gossip in Oujda interpretation: by Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud zamakhshari, the House of the Arabic book, Beirut, I: 3, 1407 Ah.

28. Arabic language: by Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Mansur Al - Ansari Al-ruwayfi Al-afriqi (d: 711 Ah), Sadr House, Beirut, I: 3, 1414 Ah.

29. The total amount in the ocean of the assignment: for Judge Abdul-Jabbar, the collection of Abu Muhammad al-Hassan bin mutawiya, the investigation of yaniters, Dar Al-Mashreq, Beirut, Lebanon, i: 1, 1999 ad.

30. The meanings of the Qur'an and its expression: by Ibrahim ibn al-Sari Ibn Sahl Abi Ishaq Al-glass (d.: 311 ah), the investigation of Abdul Jalil Abdu Chalabi, the world of books, Beirut, i. 1, 1988 ad.

31. The meanings of the Qur'an: by Abu Zakariya Yahya bin Ziad bin Abdullah bin Manzoor Al-Daylami Al-fur (d: 207 ah), the investigation of Ahmed Youssef al-nagati, and others, the Egyptian House of authorship and translation, Egypt, i.1.

32. Curriculum: for Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar al-zamakhshari, Badr al-Alami library, Sana'a, Yemen, 1425 ah.